مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
المجلد 12/ العدد:01 (2022) ص 306-331

الجامعة الجزائرية: خطوات نحو الجامعة المقاولاتية

The Algerian University: Steps towards the Entrepreneurial University

أنس عرعار[1]، ساعد هماش[2]، صباح براهمي[3]*
[1] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، annes.arrar@univ-batna.dz
[2] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، saad.hemache@univ-batna.dz
[3] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، sabah.brahmi@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2022-05-06 تاريخ القبول: 2022-06-09

ملخص

يهدف هذ المقال إلى تناول موضوع الجامعة المقاولاتية كمفهوم وممارسة، باعتبارها المحرك الأساسي للتنمية السوسيو اقتصادية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة والوقوف على الخطوات التي اتبعتها الجامعة الجزائرية في عملية التحول نحو الجامعة المقاولاتية، وإلقاء الضوء على أهم الممارسات الميدانية المتعلقة بتطوير الذهنية المقاولاتية في الحرم الجامعي. توصلت الدراسة إلى أن الجامعة الجزائرية خطت خطوات معتبرة في عملية التحول نحو الجامعة المقاولاتية من خلال إدماج المقاولاتية في المناهج الدراسية كمقياس استكشافي في جميع التخصصات وكتخصص قائم بذاته في علوم التسيير، إضافة إلى النتائج الملموسة لمشاركة الطلبة في الدورات التكوينية والمسابقات الوطنية والدولية التي تنظمها دار المقاولاتية والحاضنة بالشراكة مع مركز يبدا بالجامعات الشريكة في مشروع إراسموس+ يبدا والتي توجت بجوائز دولية.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، المقاولاتية مشروع يبدا.
تصنيفات JEL: I23، I25، L26.

Abstract

This article aims to tackle the Entrepreunarial University as a concept and practice since it is the main driver of socio-economic development. As well as, the current research focuses on determining the steps taken by the Algerian University in the process of transformation into Entrepreunarial University, and in highlighting the most important practices of entrepreneurial mind-set in campus.

The study found that the Algerian University has taken significant steps in the process of transformation by embeding entrepreneurship in the curriculum besides to the awarded results of student participation in international competitions (Erasmus+).

Keywords: University; Entrepreneurship; Yabda Project.
JEL Classification Codes: I23, I25, L26.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

تزخر الأدبيات النظرية حول موضوع الجامعة المقاولاتية بمفاهيم متقاربة من حيث التوظيف ومتباينة إلى حد ما من حيث المدلول الدقيق، حيث يفرق العديد من الباحثين على غرار بالديني وآخرون Baldini et al في المجال بين مفاهيم: الجامعة المقاولاتية (جامعة ريادة الأعمال) وبين المقاولاتية الأكاديمية (ريادة الأعمال الأكاديمية)، حيث يمكن فهم الجامعة المقاولاتية على المستوى المؤسسي بينما تشير المقاولاتية الأكاديمية إلى الأنشطة والأدوار التي يضطلع بها الأفراد وتشمل الآليات الرسمية وغير الرسمية لتسويق البحوث العلمية، (Pugh, Lamine, Jack, & Hamilton, n.d, p. 4) وكلا المدلولين ليسا بالأمر الجديد سواء في مجال البحث العلمي والتعليم أو الممارسة الميدانية، كون الجامعة وعلى الرغم من فلسفة نشأتها القائمة على تعليم المعارف إلا أنها ما فتأت أن تحولت إلى تعزيز وتسويق الإنتاج العلمي من خلال البحوث العلمية ذات القيمة العملية في مجالات الطب والصناعة خصوصا (الثورة الصناعية) وكانت مصدر أساسي في تمويل الجامعات في تلك الفترة مما منحها الاستقلالية، وتلك كانت البذور الأولى لتبني الجامعات فلسفة الفكر المقاولاتي في إدارة أمورها وإن كانت أقرب إلى المقاولاتية الأكاديمية منها إلى الجامعة المقاولاتية، وبذلك يمكن اعتبار المقاولاتية الأكاديمية مرحلة سابقة عن الجامعة المقاولاتية في عملية التحول.

لقد عُرفت الجامعات في العالم أجمع بأنها الأداة الأساسية في التحول المجتمعي، باعتبارها همزة الوصل بين نتائج البحث العلمي التطبيقي والصناعة وبالتالي محرك التنمية الاقتصادية من جهة، دون تجاوز مهمتها التقليدية وهي التعليم وبالتالي المحرك الأساسي للتنمية الاجتماعية، وقد تعرضت الجامعات منذ نشأتها إلى الكثير من التحديات وإن كانت هذه الأخيرة تزداد حدة وشدة بازدياد التغيرات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية مؤخرا، وتضع الجامعة في موقف تحدي من أجل ضمان الرفاهية السوسيو اقتصادية للمجتمعات التي تحتضنها.

هذا التحدي وضع الجامعة تحت وطأة ضغوط شديدة فرضت عليها التحول في فلسفتها ليس فقط نحو المقاولاتية الأكاديمية التي شهدتها في أوج ازدهارها وإنما التحول التام نحو الجامعة المقاولاتية للمساهمة المباشرة والفعالة في ازدهار اقتصاديات مجتمعاتها.

والجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم تعاني من ضغوطات وتهديدات بيئتيها الداخلية والخارجية مع عجزها عن إدارة أمورها سواء ما تعلق بالتمويل، جودة مخرجاتها وملائمتها لمتطلبات سوق العمل، الأرقام الهائلة للمتخرجين كل سنة ومتطلبات توظيفهم وغيرها من التحديات التي جعلت من عملية السعي للتحول نحو الجامعة المقاولاتية ضرورة وليس ترفا.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهم الخطوات التي اتبعتها وتتبعها الجامعة الجزائرية لتحقيق هذا التحول، وإلقاء الضوء على الممارسات المتعلقة بتطوير الذهنية المقاولاتية لدى أفراد الأسرة الجامعية وإكسابهم السلوك المقاولاتي اللازم لتحقيق هذا التحول المنشود.

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الجامعة كمفهوم معرفي وكنظام قائم بذاته ضمن المنظومة التعليمية والبحثية للمجتمعات الإنسانية، باعتبارها كانت ولا تزال قاطرة التقدم والازدهار المجتمعي، رغم الاختلالات الوظيفية التي تعيشها مؤخرا بسبب الضغوطات الخارجية التي تعيق قيامها بوظائفها الأساسية، ومن ثم توجهها للبحث عن حلول امبريقية تساعدها على الخروج من أزمتها، وهو ما انعكس على تبنيها للفكر المقاولاتي كحل مثالي للأزمة الراهنة: التمويل من جهة والتشغيل من جهة ثانية.

تسعى الورقة البحثية، من أجل تحقيق الهدف المنشود منها، إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماهي الجامعة المقاولاتية؟ ما هي حدودها المعرفية والتقنية؟
- أين تقع الجامعة الجزائرية على مسار التحول المقاولاتي؟ هل تميل إلى المقاولاتية الأكاديمية أم الجامعة المقاولاتية؟
- ما هي الخطوات التي خطتها الجامعة الجزائرية في عملية التحول نحو الجامعة المقاولاتية؟ وما هي أهم الإنجازات المنبثقة عنها؟

ومن أجل الإجابة عن تلك التساؤلات الجوهرية تم استقراء العديد من الأدبيات النظرية لإثراء الجانب الابستيمولوجي للموضوع خاصة ما يتعلق بالتساؤل الأول، ومن خلال تتبع المراحل التي مرت بها الجامعة بشكل عام من بداياتها المبكرة (الجامعة التعليمية) وصولا إلى الوضع الراهن (الجامعة المقاولاتية) ومدى انعكاس ذلك على الجامعة الجزائرية وبالتالي الإجابة عن التساؤل الثاني، وكذلك استقراء الشواهد الامبريقية التي تعكس الوجود الواقعي للفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية بشكل خاص مثل: دور المقاولاتية، الحاضنات، المناهج الدراسية، بالإضافة إلى بعض المشاريع الدولية التي تدعم الفكر المقاولاتي مثل مشروع التعاون الأروبي إراسموس+ يبدا في جامعات بعينها بهدف الإجابة عن التساؤل الثالث، وعلى هذا الأساس تم هيكلة هذه الورقة البحثية.

2. الجامعة: من مؤسسة تعليمية بحثية إلى مؤسسة مقاولاتية

في منتصف القرن التاسع عشر، بدأت تغييرات مهمة تحدث في الجامعات، فمع الثورة الأكاديمية الأولى انتقلت معها الجامعة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة بحثية، وفي القرن العشرين حدثت الثورة الأكاديمية الثانية، وأصبحت الجامعات مكلفة أيضا بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووفق هذا السيناريو الجديد تأخذ الجامعات دورا أساسيا جديدا في المجتمع، وتصبح جهات فاعلة حاسمة في تحفيز الابتكار، وخلق فرص العمل والنمو الاقتصادي والاستدامة (Rizzi & al, 2017, p. 266)، وبالتالي قاطرة التحول المجتمعي المنشود لازدهار المجتمعات الإنسانية وضمان رفاهها الاقتصادي والاجتماعي.

تزامنت الثورة الأكاديمية الأولى مع تطوير التعليم العالي وسياسات العلوم، هذه الأخيرة التي دفعت وشجعت مؤسسات التعليم العالي وخاصة الجامعات على إقامة روابط مع قطاع الأعمال والصناعة لإنتاج المعرفة بكفاءة وجودة عالية في الجامعات لاستخدامها في العديد من البلدان الصناعية آنذاك، أما بالنسبة للثورة الأكاديمية الثانية فقد كان Etzkowitz (Lyytinen, 2017, p. 107) أول الباحثين الأكاديميين الذي استخدم مفهوم الجامعة المقاولاتية في مقالته "علماء رواد الأعمال والجامعات المقاولاتية في العلوم

الأكاديمية الأمريكية"، وأوضح من خلاله كيفية حدوث عملية التحول من خلال جهود علماء الجامعات في البحث عن التمويل الخارجي وجمعه وإنشاء المؤسسات العلمية وفي الاستخدام التجاري للعلوم الأكاديمية التطبيقية منها على وجه الخصوص في مجالات الصناعة المختلفة كالنسيج والطاقة والصناعات الثقيلة، الطب والصيدلة.

ولتحقيق هذه المهام الجديدة، توجهت الجامعة نحو تبني نماذج حاضنات الأعمال في كثير من الأحيان لتشجيع بدء الأعمال الاستثمارية وتعزيز الابتكار خصوصا على مستوى المناهج التعليمية، من منطلق أهمية حاضنات الأعمال كآلية لدعم التنمية الاقتصادية من خلال تسهيل نقل التكنولوجيا والابتكار في سياق الجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة على وجه الخصوص (Allahar & Brathwaite, 2016, p. 77) لافتقارها للتمويل اللازم والدائم وضرورة سعيها لتوفيره بمجهوداتها الخاصة لضمان استمراريتها ومواجهتها للتحديات التي تفرضها التغيرات العالمية المعاصرة.

فمن منظور تنموي، ينظر إلى الجامعة على أنها حاضنة أعمال طبيعية، توفر هيكلا داعما للأساتذة والطلاب حتى يتمكنوا من بدء مشاريعهم وتحقيق مساعيهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الجامعة المقاولاتية بشكل واضح تأخذ زمام المبادرة من خلال وضع المعرفة في العمل وتوسيع مساهمتها في خلق المعرفة الأكاديمية فتطوير ثقافة المقاولاتية يشجع أعضاء هيئة التدريس على مراقبة نتائج أبحاثهم من أجل التحقق من إمكاناتها التجارية والفكرية، وبهذه الطريقة، يتم تحويل المقاولاتية الأكاديمية بالتوازي مع الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، (Rizzi & al, 2017, p. 266) فوظيفة الجامعة كانت إنتاج المعرفة لتتحول إلى توظيف واستغلال المعرفة ذات القيمة المضافة.

فأن تكون مؤسسة تعليم عالي وبالأخص الجامعة مؤسسة مقاولاتية ومبتكرة لا يتوقف فقط على فكرة تبنيها فلسفة حاضنات الأعمال، بل هناك مجموعة متنوعة من الآليات التي يمكن من خلالها للجامعات أن تتصرف بطريقة مقاولاتية ومبتكرة في استراتيجياتها وممارساتها، على سبيل المثال لا الحصر، قد تظهر الجامعات روح المقاولاتية والابتكار في كيفية إدارة الموارد وبناء القدرات التنظيمية؛ كيفية إشراك الشركاء

الخارجيين في قيادة وحوكمة المؤسسة؛ كيفية دمج التكنولوجيا الرقمية في أنشطة المؤسسة؛ كيفية إنشاء ورعاية أوجه التآزر بين التدريس والبحث والمشاركة المجتمعية، وكيفية الترويج للمقاولاتية من خلال التعليم ودعم بدء المؤسسات الناشئة، وكذلك تبادل المعرفة لتعزيز القدرة على الابتكار للمؤسسات القائمة. (Gibb, Hofer, & Klofsten, 2018, p. 2) فهو تبني كامل للفكر المقاولاتي إن على مستوى الهيكل التنظيمي أو على مستوى الوظائف أو على مستوى العمليات التنظيمية للجامعة أو على مستوى مخرجاتها.

ومن هذا المنظور، وبناء على كون الفكر المقاولاتي كفاءة عابرة للتخصصات قابلة للتطبيق على مختلف مناحي الحياة حددت المفوضية الأروبية في إطار عمل الكفاءة المقاولاتية ثلاث مجالات للكفاءة تحتوي على خمسة عشر (15) كفاءة إجمالا، موزعة على مستويات مختلفة من المهارات: (SUPER , 2018, p. 7)

أ- كفاءة: بدء العمل

- أخذ زمام المبادرة
- التخطيط والإدارة
- التعامل مع الغموض وعدم اليقين والمخاطر
- العمل مع الآخرين
- التعلم من خلال التجربة

ب- كفاءة: الموارد

- الوعي الذاتي والكفاءة الذاتية
- الدافع والمثابرة
- حشد الموارد
- محو الأمية المالية والاقتصادية
- حشد الآخرين

ت- كفاءة: الأفكار والفرص

- اكتشاف الفرص
- إبداع
- رؤية
- تثمين الأفكار
- التفكير الأخلاقي والمستدام

وبناء على أهمية كفاءات المقاولاتية في مختلف مناحي الحياة ضمنت أغلب دول الاتحاد الأروبي التعليم المقاولاتي في منظومتها التربوية التعليمية بدء بالتعليم الابتدائي وصولا إلى التعليم الجامعي من أجل غرس تلك الكفاءات في النشء حتى يتشبع عقله بها ويكبر على مهارات ويتعود عليها تكون الأساس في توجيهه نحو المقاولاتية والمؤسسات الناشئة.

3. مقومات الجامعة المقاولاتية

ألقى العنصر السابق الضوء على العديد من الآليات بشكل عام التي من شأنها أن تساعد الجامعة في عملية التحول نحو الجامعة المقاولاتية، وعلى الرغم من العدد المعتبر لتلك الآليات إلا أنه يمكن تضمينها رغم تفرعها في المقومات الثلاثة: المناهج، دار المقاولاتية والحاضنة، وهي أهم الخطوات التي اتخذتها الجامعة الجزائرية وركزت عليها باعتبارها المقومات الأساسية للمرحلة الأولى في عملية التحول المنشود.

1.3 المناهج الدراسية

تعتبر المناهج الدراسية من أكثر المكونات تأثيرا وأهمية في تنمية روح المقاولاتية في نظم التعليم العالي حيث تلعب بشكل عام دورا مهما في تحديد اتجاهات الأنشطة التي تتم في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بمختلف أشكالها، توفر مجموعة من متنوعة من الخبرات وفرص التعلم التي من خلالها يمكن تحقيق مشاركة الطلاب في تحقيق أهداف التعليم العالي، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن مناهج المقاولاتية هي

الجسر بين الجامعة والطالب، يتعلم الطلاب كجزء من دورهم الرئيسي كيفية استخدام نظريات المقاولاتية من خلال اكتساب المواقف والأفكار وكيفية وضعها موضع التنفيذ، وبناء على ذلك، تتحد العناصر الأساسية للمناهج المقاولاتية على أنها أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وطرق التدريس والتعلم والتقييم ومساحة التدريس والوقت والمعدات وتعاون المعلمين،(Rahimi, Amini, & Jahanbani, 2015, p. 266) ويختلف حضور هذه العناصر في المنهج المقاولاتي باختلاف طبيعته، هل هو تعليم مقاولاتي حول المقاولاتية، أم للمقاولاتية أو من خلال المقاولاتية.

يتباين المختصون في رصد أهداف المناهج الدراسية في مجال المقاولاتية، إلا أنه يمكن رصد شبه اتفاق على أربع أهداف أساسية هي: إعداد المشاركين في المناهج المقاولاتية للنجاح الوظيفي؛ زيادة قدرتهم على التعلم في المستقبل؛ تحقيق الإنجاز الشخصي للمشاركين في المناهج، والمساهمة في خدمة المجتمع، فالهدف الشامل لما سبق من الأهداف هو تعزيز التكوين الناجح للمشاريع الجديدة، وبالتالي يعتمد تقييم هذه المناهج من خلال التأثير الاجتماعي الاقتصادي للمشاريع الجديدة التي يؤسسونها (Lee & Wong, 2005, p. 8)، وهو ما يتوافق إلى حد كبير مع إطار عمل كفاءات المقاولاتية للمفوضية الأروبية التي تسعى في النهاية إلى تحقيق هذه الأهداف.

بناء على مرجعات تقارير دولية رسمية على غرار اليونيسكو؛ منظمة العمل الدولية، المفوضية الأروبية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول المناهج الدراسية المقاولاتية تم تحديد ستة مؤشرات أساسية لأي منهج دراسي مقاولاتي وهي: (UNEVOC, 2019, p. 14)

- مصمم للسماح للمتعلمين باختبار واستخدام كفاءاتهم في تنظيم المشاريع؛
- يسلط الضوء بشكل واضح وصريح على قيمة الكفاءات المقاولاتية للمتعلمين؛
- يشكل صلة بين الحياة الواقعية والتعلم؛
- يتم تقديمها من خلال مناهج تربوية عملية؛

- التركيز على التقييم التكويني للتعلم مثل ملاحظات المعلم والمتعلم؛ التقييم الذاتي؛ تقييم الأقران، تقييم المجتمع وأصحاب المصلحة.

وفي نفس السياق وبناء على دراسة الباحثان بيشار وتولوز Béchard and Toulouse عام 1998 (Lee & Wong, 2005, p. 14) اللذان قاما بمراجعة شاملة لكيفية تطوير برامج المناهج الدراسية المقاولاتية وخلصا إلى أن محتويات برامج المناهج الدراسية المقاولاتية يمكن تخطيطها بناء على أربع منظورات، أولا من حيث منظور المعلمين؛ حيث يتم تحديد المنهج بناء على خبرة المعلمين في المجال، ثانيا؛ يمكن تأسيس برنامج المنهج المقاولاتي بناء على احتياجات المتعلمين ومتطلباتهم، يأخذ هذا المنظور في الاعتبار متطلبات التعلم لكل فرد، ثالثا؛ يمكن تحليل منهج المقاولاتية من منظور مصمموها، ويعتبر هذا المنظور هذه أهداف التعلم أو التدريس الرئيسية مرتكزا لمنهج المقاولاتية. رابعا؛ يمكن لمقيّمي البرامج أنفسهم التأثير على المناهج الدراسية ويسمح هذا المنظور للمقيمين بإجراء تعديلات على محتويات البرنامج وفقا للمعايير المحددة مسبقا لجودة البرنامج وفعاليته اعتمادا على المؤسسة المضيفة ومستوى الأولوية.

ومهما اختلف المنظور الذي يتم على أساسه تطوير المنهج الدراسي المقاولاتي، فإن هناك خمسة طرق لإدماج المقاولاتية في ضمنها، تتعلق الطريقة الأولى بعدم التكامل مع الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبرنامج غير الرسمي، وبالتالي تكون موجهة إلى متعلمين معينين فقط، الطريقة الثانية تتعلق بالوحدات التعليمية الاختيارية داخل المنهج الدراسي الإلزامي العادي، فيما تتعلق الطريق الثالثة بالتكامل المستعرض لمجالات مختلفة للتعلم ضمن برنامج إلزامي من خلال الدمج في العديد من الوحدات النمطية الموجودة فعليا، أما الطريقة الرابعة فتتمثل في وحدات تعليمية للمقاولاتية موجهة لجميع المتعلمين ضمن البرنامج الدراسي الإلزامي، في حين تتعلق الطريقة الخامسة والأخيرة بدمج الطرق الأربعة السابقة، الوحدات الإلزامية جنبا إلى جنب مع الوحدات اللاختيارية والأنشطة اللاصفية بالإضافة إلى دورة أو مشروع متقدم موجه نحو الممارسة (UNEVOC, 2021, p. 45) ، ولا يتوقف الأمر على تبني طريقة بعينها أو الدمج بين إثنتان أو ثلاث طرق أو جميعها، وإنا الأمر مرهون بطبيعة التعليم المقاولاتي المنشود تحقيقه، فإن كان التعليم حول المقاولاتية

فالهدف نشر ثقافة المقاولاتية في الوسط الأكاديمي ويمكن اعتماد الطريقة الثانية أو الرابعة، أما إن كان الهدف تحقيق تعليم للمقاولاتية فيمكن اعتماد الطريقة الثالثة أما إن كان التعليم من خلال المقاولاتية فيمكن اعتماد الطريقة الخامسة.

لقد سعت الجامعة الجزائرية إلى إدماج المنهج المقاولاتي ضمن برامجها الرسمية خاصة مع التحول من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل. م. د منذ 2004 تماشيا مع فلسفتها الجديدة القائمة على ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي، واتخذت في ذلك أشكالا مختلفة (تضاهي الطرائق الثانية والثالثة والرابعة السابقة الذكر) تباينت بتباين التخصصات ودرجة ارتباطها بطبيعة المقاولاتية كمفهوم وممارسة، مما انعكس على محتوى المنهج المقاولاتي ضمن المساقات الدراسية المختلفة ما بين الوحدات الأساسية (ضمنيا) والوحدات الاستكشافية وما بين المواد الإجبارية والمواد الاختيارية، وما بين مستويي الطور الأول والطور الثاني من التدرج.

- **إدراج مقياس المقاولاتية ضمن مساقات التكوين:** تم تضمين مقياس المقاولاتية ضمن المساقات التعليمية في السنوات الأخيرة فقط كمقياس إجباري، خاصة في تخصصات كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الطور الثاني من التدرج في السنة الثانية ماستر، والهدف منه تعزيز روح المبادرة وتوعية الطلاب بإنشاء مؤسساتهم الخاصة والتأكيد على اعتبار المقاولاتية مهنة بديلة للوظيفة (KOURAICHE, 2018, p. 45)، أما في باقي التخصصات القريبة من تخصص التسيير فتتضمن الوحدات التعليمية النمطية الكثير من محتوى المنهج المقاولاتي بشكل غير مباشر مثل تخصص علم الاجتماع التنظيم في العلوم الاجتماعية والهندسة الصناعية في العلوم التقنية، وبعد تحيين عروض التكوين سنة 2018 تم تضمين مقياس المقاولاتية في معظمها في مختلف التخصصات التقنية والإنسانية والاجتماعية ضمن وحدات التعليم الاستكشافية الإجبارية في طور الماستر، وضمن وحدات التعليم الاستكشافية الإختيارية في طور الليسانس.

إدراج تخصص المقاولاتية في طوري الليسانس والماستر: كعرض تكوين موجه لطلبة علوم التسيير إلا أنه غير متوفر في جميع كليات على المستوى الوطني، فقط بعض الكليات هي من قامت بفتح هذا التخصص فقط (KOURAICHE, 2018, p. 45)، وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ ليسانس مقاولاتية في قسم علوم التسيير بجامعة سوق أهراس، وماستر مقاولاتية في قسم علوم التسيير بجامعتي بسكرة ومستغانم.

2.3 دار المقاولاتية

يبرز مصطلح "دار" من مصطلح "مركز" أو "معهد" واللذان يشيران إلى الهياكل الأكاديمية والتعليم التقليدي، ويستحضر مصطلح دار بنية ودية، ودودة رحبة، متضامنة ومنتجة للقيم والثقافة، حيث يكون الجو مفيدا لتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة، تعتبر دار المقاولاتية نقطة الإلتقاء بيت الجامعة والوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب سابقا)، هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والتوسع في دائرة المشاريع الابتكارية التي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. (بوطورة، قرامطية، و سمايلي، 2019، صفحة 189)

تعود علاقة التقارب بين الوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية والجامعة إلى بدايات إنشائها (1996) من خلال تنظيم أيام إعلامية حول آلية إنشاء المشاريع الصغيرة لصالح طلاب الجامعات، تطورت هذه العلاقة إلى برامج تجريبية على مستوى جامعات معينة مع إنشاء أنظمة للتوعية والدعم للطلاب في تنفيذ مشاريعهم الاستثمارية، كما ظهرت برامج أخرى مع إنشاء رخصة مهنية في المقاولاتية في جامعة منتوري في قسنطينة اعتبارا من عام 2007 بالإضافة إلى دار مقاولاتية داخل هذا الحرم بالشراكة مع جامعة بيير ميندیز Pierre Mendès الفرنسية بمدينة غرونوبل، ليصل العدد إلى سبعة وثمانون (87) دار مقاولاتية داخل الأقطاب الجامعية والمدارس الكبرى التي تغطي الإقليم الوطني بأكمله بعد تعميم إنشاء دور المقاولاتية ابتداء من عام 2014 بمجرد الانتهاء من برنامج تكوين منشطي هذه الدور، وقد صاحب هذا التعميم تطور معدل إلتحاق الخريجين الجامعيين من 8% إلى 30% خلال الفترة 2008-2016، وارتفاع معدل إنشاء

المشاريع المصغرة من قبل الخريجين من 6% عام 2013 إلى 13% عام 2015 و18% عام 2016. (ME, 2022)

تحمل جميع دور المقاولاتية بالجامعة الجزائرية نفس الرسالة والمهام وتسعى إلى تحقيق نفس الأهداف وتتمحور مهامها في: (UnivBat1, 2022)

- **التحسيس**: تساعد عملية التحسيس على توعية الطالب على تحديد موقعه بشكل أفضل وتحديد إمكاناته المقاولاتية، وهذا من خلال محاكاة الإبداع وأخذ زمام المبادرة، وتقديم معلومات حول مهنة المقاول، كل ذلك يتم تنفيذه من خلال ملتقيات، موائد مستديرة...؛
- **التكوين**: بهدف إلى إكساب الطلاب مهارات محددة في إدارة المشاريع وإنشاء المؤسسات المصغرة وتعليمهم كيفية تطوير نخطط الأعمال وإبلاغهم عن هياكل الدعم والتمويل؛
- **النصح والاستشارة والدعم**: تقدم دار المقاولاتية هذه المهام من خلال المتعاونين معها على مستوى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تقنيات لإنشاء مشروع مقاولاتي كما تلتزم بتوفير الدعم والمساعدة اللازمة للنجاح في تحقيق ذلك.

في حين تتركز أهم النشاطات التي تمارسها دور المقاولاتية على مستوى هياكلها وفق برنامج سنوي مقسم على النحو التالي: (ME, 2022)

- أيام إعلامية وتوعوية عامة؛
- ندوات وأيام دراسية حول المقاولاتية؛
- الجامعة الصيفية: دورات حول إنشاء المشاريع المقاولاتية بمشاركة شركاء الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية؛
- اجتماعات الموائد المستديرة الموضوعاتية.

3.3 حاضنة الجامعة

يتم إنشاء الحاضنات الجامعية داخل الحرم الجامعي، وهناك نماذج مختلفة وفروق دقيقة فيما يتعلق بهذه الأنواع من المبادرات، ويذهب سكاراموتزي (Scaramuzzi, 2002, p. 7) إلى أن العامل المشترك بينها هو كونها تعزز بشكل عام تطوير مشاريع مقاولاتية بحثية تكنولوجية جديدة داخل منشآتها الخاصة، ويتمثل الدور الذي تلعبه الجامعات في ربط البحث والتكنولوجيا ورأس المال والمعرفة للاستفادة من المواهب المقاولاتية وتسريع تطوير المشاريع المقاولاتية القائمة على التكنولوجيا الجديدة وتسريع تسويق التكنولوجيا، فنجاح هذه الحاضنات مرهون بشكل كبير بقدرتها على ربط البحث بالصناعة.

فحاضنات الأعمال الجامعية عبارة عن منظومة متكاملة من التسهيلات والآليات والبرامج والأنشطة والخدمات والاستشارات التي توفرها الجامعات للاستفادة منها من قبل الأفراد والمؤسسات وأصحاب المشاريع والطلبة، لممارسة إبداعاتهم وتنفيذ ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة وكيفية إدارتها وتنميتها وتطويرها، (المساجدي، الجرباني، و جبران، 2020، صفحة 137)

فعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، برزت حاضنات الأعمال الجامعية كمساهم رئيسي في النمو الاقتصادي، ونتيجة لذلك، ينظر إليها على أنها أدوات فعالة لخلق فرص العمل وكأدوات لبدء الصناعات وتنشيطها، وبالتالي ظهرت كواحدة من الدعائم الأساسية للتنمية الصناعية عالية التقنية، وهي جزء لا يتجزأ من نظام بيئي يتألف من الشركاء الرئيسين مثل التجمعات الصناعية والكليات ومختبرات البحوث والبنوك والمستثمرين، (McAdam & Miler , 2016, p. 2) فعلى الرغم من انتمائها إلى الحرم الجامعي لكن تمتعها بالاستقلالية جعل منها حلقة وساطة تربط بين جميع الأطراف وأهمها المقاول الناشئ والمستثمر المستعد لدعم حامل المشروع في حالة عجزها عن تمويله.

الشكل 1: أهداف حاضنات الأعمال الجامعية

المصدر: (صالحي ، 2021، صفحة 115)

تعتبر حاضنة جامعة المسيلة أول حاضنة أعمال داخل الحرم الجامعي على مستوى الوطن، أنشئت بمقتضى القرار الوزاري المشترك رقم 182 المؤرخ في 27 ماي 2019، تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في انشاء حاضنات أعمال كجامعة البليدة وورقلة وقالمة ...الخ. تتبع إداريا للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي DGRSDT، يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية. (حاضنة أعمال جامعة المسيلة، 2022)

أما على مستوى جامعة باتنة 1، فقد تم إنشاء الحاضنة بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 14 فيفري 2022 المتضمن إنشاء حاضنة بجامعة باتنة 1، وكغيرها من حاضنات جامعات الوطن الأخرى تتكون الحاضنة حسب المادة الثالثة من القرار من فرعين إثنين: (ج.ر.ج.ج، 2022، صفحة 26)

فرع هندسة إدارة الأعمال، ويكلف بالمهام التالية:

- استقبال ومرافقة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث؛
- مساعدة صاحب المشروع على تحقيق فكرته؛
- انتقاء وإثبات إمكانية تطبيق الفكرة في المدى البعيد؛
- تقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة؛
- متابعة تطور المؤسسات المنشأة من طرف الحاضنة.

فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية، ويكلف هذا الفرع بالمهام التالية:

- صيانة التجهيزات العلمية الموضوعة تحت تصرف الحاضنة؛
- ضمان أمن الموقع والتجهيزات العلمية.

4. مشروع التعاون الأوروبي إراسموس+ يبدا– ERASMUS+Yabda

1.4 التعريف بمشروع يبدا Yabda

مشروع التعاون الأوروبي يبدأ Yabda (Projet Yabda, 2018-2020) هو مشروع "تعزيز العلاقات بين التعليم العالي والبيئة الاقتصادية والاجتماعية" في إطار البرنامج الأوروبي إراسموس بلوس +Erasmus المعنون بـ "التعليم العالي: بناء القدرات الدولية" المؤسس في عام 2017، تم تسمية المشروع نسبة إلى الكلمة العربية يبدأ والتي تعني يبادر، يستهدف المشروع زيادة القدرات الضرورية في عشر جامعات في المغرب العربي لمواكبة إمكانيات المنطقة مع الارتفاع المتزايد في معدل بطالة الشباب، إضافة إلى إنشاء شبكة امتياز رفيعة المستوى في التدريب على المقاولاتية بقيادة الجامعات في منطقة المغرب العربي، والتي ستعالج تحديات المقاولاتية والابتكار بتأثير مضاعف في منطقة المغرب العربي.

يتكون المشروع من أربعة عشر شريكا (14) من: (UnivBat1, 2022) المغرب (جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء كمنسق جامعة الحسن الأول في سطات، جامعة القاضي عياض بمراكش، جامعة عبد الملك السعدي في تطوان) تونس (جامعة تونس المنار وجامعة صفاقس)، الجزائر (جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 3، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، جامعة البليدة 2، جامعة باتنة 1)، اليونان (جامعة أثينا للاقتصاد والأعمال والبحث والابتكار والتطوير)، بلجيكا (جامعة لييج) وفرنسا (جامعة أكس مارسيليا).

وعلى هذا الأساس يسعى المشروع إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية: (Projet Yabda, But et Objectifs, 2020)

- مواجهة تحديات الأعمال والابتكار في المجالات التي تتمتع فيها البلدان الشريكة بميزة تنافسية: التقنيات الخضراء والطاقة والتنمية المستدامة؛
- بناء شبكة رفيعة المستوى من رواد الأعمال والمفكرين المستقبليين الذين يرتبطون بمنظومة السوق المحلية، الإقليمية والدولية ذات التأثير المضاعف في منطقة المغرب العربي؛
- توفير نظام بيئي مبتكر مواتي للفكر المقاولاتي، من خلال مجموعة من الآليات.

يقوم مشروع يبدأ بالمهام التالية: (Projet Yabda, Activités , 2020)

- تحليل الاحتياجات وتقييم أفضل الممارسات الدولية في اعتماد استراتيجيات مصممة خصيصا تركز على التميز في كل جامعة شريكة؛
- تخطيط وتنظيم ثلاث دورات من ورش العمل: **أ)** تدريب المدربين؛ **ب)** تدريب أعضاء هيئة التدريس والجامعة (المنظمين)؛ **ج)** تدريب أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب (المقاولين المحتملين)؛
- تطوير MOOC لتقديم التدريب أعلاه عبر الإنترنت وبالتالي زيادة تأثير المشروع؛
- إنشاء البنية التحتية والشبكات اللازمة داخل وبين الجامعات الشريكة؛

- خلق تآزر دائم مع السوق، والجهات المانحة المحتملة وصناع القرار على المستويات المحلية، الوطنية والإقليمية.

4.2 مركز يبدا بالجامعة الجزائرية

في سياق تشجيع التفكير الابتكاري وتعزيز روح ريادة الأعمال، يهدف مركز يبدأ Yabda لريادة الأعمال في الجامعة إلى دعم أعضاء مجتمع الجامعة (أساتذة، إداريين وعمال، طلبة) وكذلك الجمهور الأوسع في المجتمعات المحلية في فهم المتطلبات وتنظيم المساعي المقاولاتية المبتكرة الجديدة لاسيما في المجالات التي يتمتع فيها الجامعة بالميزة التنافسية مثل الطاقات المتجددة، التقنيات الخضراء.

تم امضاء اتفاقية تعاون بين جامعة باتنة 1 ممثلة بمديرها الأستاذ الدكتور عبد السلام ضيف وبرنامج إراسموس+ التابع للاتحاد الأروبي ممثلا بجامعة الحسن الثاني كازابلانكا بالمملكة المغربية من خلال مدير الجامعة إدريس منصوري كمنسق للمشروع يتضمن انضمام جامعة باتنة 1 إلى مشروع يبدأ، تم إمضاء الاتفاقية على مستوى جامعة باتنة 1 يوم 29 جانفي 2017. (جامعة باتنة 1، 2021)

يهدف مركز يبدأ في جامعة باتنة 1 كغيره من المراكز في الجامعات الشريكة في المشروع إلى:

أ- توفير التدريب التربوي في مجال المقاولاتية

من بين الأهداف التشغيلية لمركز يبدأ Yabda للمقاولاتية، تقديم الخدمات التعليمية في المقاولاتية لأفراد المجتمع، من أجل تشجيعهم على اتخاذ الإجراءات التجارية، من خلال سلسلة من الإجراءات التعليمية العامة والمتخصصة وتطوير المواد التعليمية ذات الصلة والمناسبة، يهدف هذا التدريب إلى تزويد المستفيدين بالمعرفة والمهارات اللازمة لإنشاء وتشغيل مشروع ناجح بكفاءة، ويعتمد التدريب التربوي على مزيج مصمم بعناية من المحاضرات وورش العمل ودراسات الحالة و "التعلم النشط"، ويقدم الخبراء المتخصصون والموظفون الأكاديميون الخدمة، ويقدمون رؤى قيمة من خبرتهم المهنية في الأعمال التجارية والمصارف ومراكز البحوث والمقاولاتية في البلاد وخارجها.

لتحقيق أهداف التدريب التربوي حضوريا، تم اقتراح مجموعة من الأنشطة المختلفة، سواء ذات الاهتمام النظري أو العملي ليتم تضمينها في الدورات التدريبية الرئيسية لريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية، كالآتي: (AUEB, 2018, p. 7)

- تقديم دورات في المقاولاتية في كل من برامج التدرج والدراسات العليا، بحث تشمل الدورات المقترحة المجالات التعليمية مثل المقاولاتية والابتكار والمقاولاتية الرقمية والمقاولاتية الاجتماعي؛
- ألعاب الأعمال؛ تشكل ألعاب الأعمال طريقة تعلم تجريبية معاصرة تعزز مهارات المقاولاتية وصنع القرار، تشمل إنشاء أعمال جديدة ومنافسة سوق في الوقت الفعلي في بيئة افتراضية.
- ورش عمل التعلم التجريبي، والتي تهدف إلى تحفيز الاهتمام والتثقيف، فيما يتعلق بالمراحل الأولى لإنشاء مشروع جديد، يجب أن يشتمل على طريقة تفاعلية لتعلم الأساسيات، مثل إنشاء مخطط نموذج الأعمال، وتحليل أبحاث السوق، وتحديد المنافسة في السوق، وإنشاء نماذج أولية للمنتج.

كما دعم مشروع يبدأ التعليم المقاولاتي بالتعليم الافتراضي عبر منصة التعليم عن بعد موك MOOC تتضمن نوعين من الدورات: (ReadLab, 2018, p. 4) النوع الأول موجه للمدربين والثاني موجه للمتدرِبين، الدورات مصممة خصيصا للمشروع وبناء على مناهج التعلم التعاوني، وفق وحدات تعليمية مدعمة بمقاطع فيديو ونصوص وتمارين وامتحانات ودراسات حالة، إضافة إلى أدوات تفاعلية تساعد المتدرب على التفاعل عند الانتقال عبر الوحدات في تسلسل التعلم والتفاعل مع المحتوى التعليمي، حيث يحتوى تسلسل التعلم النموذجي على محاضرة فيديو متبوعة بمادة قراءة ثم تمرين سريع، مدعم بمجموعات للمناقشة حت يتمكن المتدربون من مناقشة المادة فيما بينهم كنشاط محلي ونهاية الدورة أيضا.

ب– خلق الوعي بشأن المقاولاتية وتعزيز ثقافة المقاولاتية

تعد الأنشطة الإعلامية والتوعوية وسائل مهمة لتعزيز روح المقاولاتية في جميع الأطراف المهتمة في المجتمع، وتسليط الضوء عليها كخيار مهني، ونشر نتائج التقدم الذي أحرزته الجامعات المعنية، داخليا وخارجيا، من خلال:

-أولا؛ للإبلاغ عن التقدم المحرز في البحث وممارسة المقاولاتية، وتنمية الوعي، وتعزيز روح المبادرة والترويج لها كخيار مهني؛

-ثانيا؛ إطلاع المجتمع وكيانات الجامعة الأخرى على الإجراءات التي وضعها المركز، والعمل في نهاية المطاف كمنصة مركزية للتواصل والترويج، وفي هذا السياق، يحتاج المركز إلى اِختيار الوسائل المناسبة لزيادة وضوح الأنشطة التي يطورها حتى يتمكن المستفيدون وكذلك البيئة الأوسع من التعلم واستغلال الخدمات المقدمة.

ولتحقيق الأهداف السابقة يسعى المركز إلى تقديم مجموعة من الخدمات التكميلية التي ترتقي جنبا إلى جنب مع التنشيط المجتمعي، من الوعي وبناء القدرات إلى خدمات احتضان الأفكار المقاولاتية الجديدة التي من شأنها تحفيز الاهتمام بالمقاولاتية لجميع الفئات المستهدفة بالمشروع، تتمثل هذه الخدمات في: (AUEB, 2018, p. 7)

- حملات توعية؛ تشمل هذه الحملات سلسلة من المحادثات حول الموضوعات ذات الصلة بالمقاولاتية المعاصرة، وتشمل الموضوعات المقترحة: أفكار مقاولاتية مبتكرة وقصص نجاح ومصادر بديلة لتمويل الأفكار الجديدة؛
- أيام عصف الأفكار؛ يقترح هذا النشاط إنشاء حدث موجه إلى مجموعات العمل، منظم في جزأين: أولا؛ يجب أن يتضمن تصميم ورشة عمل تفاعلية تهدف إلى تحفيز الإبداع والأفكار الجديدة من خلال توجيهات المدرب، ثانيا؛ بعد تشكيل أفكار مقاولاتية يجب أن يشمل الجزء التالي تعلم تقنيات الترويج في النظرية والتطبيق؛
- يوم الفشل؛ يهدف هذا الحدث إلى المساعدة في تغيير مفهوم الخوف المرتبط بالفشل، موجه لإدخال ثقافة التعلم من خلال أحداث الفشل؛

- المتحدثون المدعوون؛ يشير هذا النشاط إلى دعوة الناشئين الناجحين في دورات المقاولاتية في كل مؤسسة، يجب أن تكون هذه المحادثات الموجزة المدمجة في الدورات التدريبية ذات الصلة بمثابة وسيلة لزيادة تعزيز الوعي في الموضوع من خلال وجهة نظر أكثر واقعية؛
- المقهى المفتوح؛ يعمل هذ النشاط أيضا كحلقة وصل بين مركز يبدأ للمقاولاتية وبيئة الأعمال الحقيقية، يهدف إلى تنظيم اجتماعات غير رسمية للطلاب مع المقاولين الرواد من أجل دعم التعلم من التجربة؛
- تنفيذ مسابقة لأفكار العمل من ثلاث مراحل؛ يتم إحالة هذه المسابقة إلى الجماهير التي تم تعريفها بالفعل بأساسيات ثقافة المقاولاتية، والتي ترغب في اتباع إجراء من ثلاثة مراحل من أجل تطوير فكرة العمل الخاصة بهم وعرضها وتقييمها، ويكون هناك تقييم بعد كل مرحلة من المراحل الثلاثة مما ينتج عنه 3 فائزين في نهاية المسابقة، تشمل المراحل: (أ) تقديم وصف موجز لفكرة العمل (ب) الندوات وورش العمل المتخصصة وتقديم خطة عمل كاملة، (ج) تقديم نموذج العمل لخبراء الأعمال والتقييم النهائي.

ج- الحاضنات والمسرعات

تهدف خدمة الحاضنات والمسرعات في مشروع يبدا إلى: (AUEB, 2018, p. 8) توفير عدد من الأنشطة التي تتراوح بين تدريب الفرق على تبني فكرة عمل إلى دعم مشاريع تنموية جديدة، ولتحقيق ذلك توفر هذه الحاضنات والمسرعات معسكر تدريبي للمقاولاتية لمدة يومين كشرط أساسي للدخول إلى البرنامج كما يجب أن ينتج عن هذه المعسكرات التدريبية عدد من 10 إلى 15 فريقا مؤهلا بعد التقييم النهائي بحيث يتضمن البرنامج محاضرات وورش عمل من قبل مدربين ومرشدين للمساعدة على تطوير مخططات نماذج الأعمال للفرق المؤهلة.

شاركت جامعة باتنة 1 في الاجتماع الأول الذي عقد في الدار البيضاء بالمغرب يومي 13-14 فيفري 2018 والمتعلق بإطلاق المشروع وعرض أنشطته المختلفة وتوزيع المهام بين الشركاء ووضع حيز التنفيذ رزنامة التطبيق العملي، وفي الاجتماع الثاني المنعقد في جامعة المنار بتونس أيام 2،3، 4 جويلية 2018 والمتعلق بعرض مخرجات الأنشطة المختلفة التي تم تنفيذها وتحديد معايير بناء نموذج لمركز يبدأ للمقاولاتية في الجامعات الشريكة. (UnivBat1, 2022)

ومنذ التأسيس قام مركز يبدأ في جامعة باتنة 1 بتأطير عدة دورات تكوينية حول المقاولاتية وتأسيس المؤسسات الناشئة Start-up لفائدة الأساتذة والإداريين والطلبة الجامعيين وحتى الخريجين، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات لأحسن الأفكار الاستثمارية للمؤسسات الناشئة في مجالات معينة كالغذاء المستدام وغيرها من المسابقات المحلية التي شارك فيها الطلاب والخريجين من جامعة باتنة 1.

كما شاركت جامعة باتنة 1 في المسابقة الدولية لمشروع إيراسموس+ يبدأ في مسابقة مشاريع مبتكرة من 25 أكتوبر إلى 25 ديسمبر 2020 للإنتقاء الأولي (الوطني) ثم الانتقال إلى الانتقاء المغاربي ما بين جامعات الجزائر وتونس والمغرب في 21 سبتمبر 2021 في مدينة مراكش.

بالإضافة إلى حصولها على الجائزة الأولى لمشروع يبدأ وطنيا في مسابقة « Food for Good » المتعلقة بالأمن الغذائي وحل مشكلاته، والمقامة في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم والتي ضمت باقي الجامعات الشريكة في المشروع (قسنطينة 3، البليدة 2 وباتنة 1) يوم 29 سبتمبر 2021، المسابقة انطلقت ب 200 مشروع تم انتقاء ثلاثة عشر مشروعا تأهل للجولة النهائية في مجالات الإعلام الآلي، التكنولوجيا البيئة والتنمية المستدامة والطاقات المتجددة، وقد فاز الثنائي طالبة الدكتوراه قادري لويزة تخصص تسويق والأستاذة بغلي هدى تخصص كيمياء بمشروع حول إنتاج حليب نباتي مستخلص من بذور الكينوا للأطفال المرضى بالسيلياك والسكر نوع أ والسرطان، (أنباء الجامعة، 2022) ليفوز المشروع أيضا بالجائزة الأولى على المستوى الدولي في المرحلة الثانية في المغرب.

5. خاتمة

كانت ولا تزال الجامعة قاطرة التنمية في المجتمعات الإنسانية، وتقاس جودتها بجودة مخرجاتها البشرية والتنموية الملموسة في المجتمع، وفي ظل تزايد الضغوطات والتحديات المعاصرة تتحمل الآن مسؤولية المساهمة في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لأفراد مجتمعاتها، واستجابة لذلك تطور مفهوم الجامعة المقاولاتية كأداة فعالة لتحقيق هذا التحول المجتمعي.

لقد توصلت الدراسة إلى تحديد الفروق المعرفية والتقنية لمفهومي المقاولاتية الأكاديمية والجامعة المقاولاتية، وأن الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تبنت فلسفة الفكر المقاولاتي وخطت خطوات معتبرة في عملية التحول، على الرغم من أنها لا تزال في المرحلة الأولى "مرحلة المقاولاتية الأكاديمية"، إلا أن تبني مقياس المقاولاتية في مختلف التخصصات واستحداث تخصص قائم بذاته بمسمى المقاولاتية يعتبر خطوة حاسمة وإيجابية في غرس ثقافة المقاولاتية في الوسط الأكاديمي، محققة بذلك التعليم حول المقاولاتية، إضافة إلى النتائج الملموسة لمشاركة الطلبة في الدورات التكوينية والمسابقات المحلية والوطنية والدولية التي نظمتها دار

المقاولاتية والحاضنة بالتعاون مع مركز يبدا للمقاولاتية في بعض الجامعات الشريكة في مشروع إراسموس+ يبدا محققة بذلك التعليم المقاولاتية حول ومن خلال المقاولاتية.

6. قائمة المراجع

Allahar, H., & Brathwaite, C. (2016). Business Incubation as an Instrument of Innovation : The Expreience of South America and the Caribbean . International Journal of Innovation, 4(2), 71-85. Consulté le 03 06, 2022

AUEB, Y. (2018). Strengthening of relations between higher education and the wider economic and social environment. Projet ERASMUS+ Yabda (يبدأ). EU. Consulté le 10 03, 2021, sur https://yabda-project.eu/site/fr/library/file.html

Gibb, A., Hofer, A. R., & Klofsten, M. (2018). The Entrepreneurial and Innovative Higher Education Institution. Heinnovate. Consulté le 03 02, 2022, sur https://heinnovate.eu/sites/default/files/heinnovate_concept_note.pdf

KOURAICHE, N. (2018). Promotion de l'Entrepeunariat dans l'Enseignement Supérieur en Algérie. Revue académique des études Humaines et Sociales- A/ Sciences Economiques et Droit(20). Consulté le 02 25, 2022, sur https://www.univ-chlef.dz/RATSH/la_revue_N_20/Article_Revue_Academique_N_20_2018/Science_eco_admin/26.pdf.

Lee, L., & Wong, P.-K. (2005). Entrepreneurship Education -A Compendium of Related Issues. NUS Entrepreneurship Centre. National University of Singapore. Consulté le 03 14, 2022, sur https://www.researchgate.net/publication/226571597_Entrepreneurship_Education-A_Compendium_of_Related_Issues

Lyytinen, A. (2017). The Concept of the Entrepreneurial University for Analysing the Organisational Transformation of higher Education Institutions. Dans Theoretical and Methodological Perspectives on Higher Education Management and Transformation. Récupéré sur https://core.ac.uk/download/pdf/250167786.pdf

McAdam , M., & Miler , K. (2016). Situated Regional University Inclusion: A multi-level Stakeholder Perspective. Technovation(50-51). Consulté le 03 17, 2022, sur https://pureadmin.qub.ac.uk/ws/portalfiles/portal/26509826/Regional_University_Incubation_Technovation.pdf.

ME, L. (2022, 4 4). Bref Historique. Récupéré sur Agence Nationale d'Appui et de Developpement de l'Entreprenariet: http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/la-maison-de-l-entrepreneuriat

Projet Yabda. (2018-2020). Bienvenue dans le projet Yabda. Récupéré sur ERASMUS+YABDA: https://yabda-project.eu/site/fr/index.html

Projet Yabda. (2020). Activités . Récupéré sur Erasmus+ Programme EU: https://yabda-project.eu/site/fr/project/activities.html

Projet Yabda. (2020). But et Objectifs. Récupéré sur Erasmus+ Programme EU: https://yabda-project.eu/site/fr/project/objectives.html

Pugh, R., Lamine, W., Jack, S., & Hamilton, E. (2000). The Entrepreneurial University and The Region ; What Role for Entrepreneurship departments ? Consulté le 03 06, 2022, sur https://eprints.lancs.ac.uk/id/eprint/124100/1/Final_authors_version_full.pdf

Rahimi, H., Amini, M., & Jahanbani, F. (2015). The Place of Entrepreneurial Vurriculum Components in Higher Education. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 5(9). Consulté le 03 14, 2022, sur https://hrmars.com/papers_submitted/1835/The_Place_of_Entrepreneurial_Curriculum_Components_in_Higher_Education.pdf.

ReadLab. (2018). Specifications of the Yabda Virtual Learning Environment . Projet Rrasmus+ Yabda (يبدأ). Consulté le 10 07, 2021, sur https://yabda-project.eu/site/fr/library/file.html?id=599fa061-56be-4019-80ca-740458c89d13

Rizzi, D. I., & al. (2017). The Importance of Incubation Process from the Perspective of Incubated and Graduted Companies. JISTEM - Journal of Information Systems and Technology Management, 14(2), 263-279. Récupéré sur https://www.scielo.br/j/jistm/a/p8btkd36rBNW7DnY8xjdTvd/?format=pdf&lang=en

Scaramuzzi, E. (2002). Incubators in Developing Countries : Status and Development Perspectives. infoDev Program. Washington DC: The World Bank. Consulté le 02 25, 2022, sur http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.457.3915&rep=rep1&ty

SUPER . (2018). Critical Success and Failure Factors of Business Incubation in Hei 2015-2018. Start-Up Promotion for Entrepreneurial Resilience, Erasmus+. European Union. Consulté le 03 02, 2022, sur https://bit.ly/2Yz586m.

UNEVOC. (2019). Entrepreneurial Learning in TVET . International Centre for Technical and Vocational Education and Training. UNESCO-UNEVOC. Consulté le 03 14, 2022, sur https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED604754.pdf

UNEVOC. (2021). Formation à L'entrepreunariat pour les Institutions d'EFTP. Centre International pour L'enseignement et la Formation Technique et Professionnels-UNEVOC. UNESCO& UNEVCO.

UnivBat1. (2022). Projet ERASMUS+ Yabda . Récupéré sur Université Batna 1: https://vrlex.univ-batna.dz/index.php/yebda

UnivBat1, U. (2022). Maison de l'Entrepreunariat : Missions. Récupéré sur Université Batna 1: https://vrlex.univ-batna.dz/index.php/missions

إبراهيم, خ .(2018) .المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر: دراسة استشرافية .مجلة كلية التربية بأسيوط.Consulté le 03 10, 2022, sur https://bit.ly/3yejc4J ,34(5).

أنباء الجامعة . (2022). The University of Batna 1 wins the award for the best start-up project at tha national level. مجلة انباء الجامعة-batna.dz/images/relation/news/news45.pdf ,(45). Consulté le 04 03, 2022, sur https://vrlex.univ-

ج.ر.ج.ج .(2022) .قرار وزاري مشترك يتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث تسمى "الحاضنة" لدى جامعة باتنة 1 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , 23, 2022. Consulté le 04 04, 2022, sur https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2022/A2022023.pdf

جامعة باتنة 1 .(26 09 ,2021) .إتفاقية تعاون بين جامعة باتنة 1 مشروع يبدأ .نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية.

حاضنة أعمال جامعة المسيلة .(02 04 ,2022) .التعريف بحاضنة أعمال جامعة المسيلة .جامعة المسيلة : Récupéré sur https://www.univ-msila.dz/bicu/presentation-de-lincubateur-dentreprises-de-luniversite-de-msila/

خالد صالح يحي أحمد المساجدي، نصر صالح عبده حسن الجرباني، و عامر سعد أحمد جبران. (2020). دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية(9)

صالحي , س .(2021) .دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة –دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس .مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية , 14(1). Consulté le 03 03, 2022, sur https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/324/14/1/154224

فضيلة بوطورة، زهية قرامطية، و نوفل سمايلي. (2019). دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية. مجلة الإبداع، 9(1). تاريخ الاسترداد 25 02, 2022، من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/102645

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
Volume: 12 / N°: 01 (2022)
Page **306-331**

The Algerian University: Steps towards the Entrepreneurial University

Annes Arrar[1], Saad Hemache [2] , Sabah Brahmi [*3]

[1] University of Batna 1, Hadj Lakhdar (Algeria),
annes.arrar@univ-batna.dz

[2] University of Batna 1, Hadj Lakhdar (Algeria),
saad.hemache@univ-batna.dz

[3] University of Batna 1, Hadj Lakhdar (Algeria).
sabah.brahmi@univ-batna.dz

***Received*: 06-05-2022** ***Accepted*: 09-06-2022**

Abstract

This article aims to tackle the Entrepreunarial University as a concept and practice since it is the main driver of socio-economic development. As well as, the current research focuses on determining the steps taken by the Algerian University in the process of transformation into Entrepreunarial University, and in highlighting the most important practices of entrepreneurial mind-set in campus.

The study found that the Algerian University has taken significant steps in the process of transformation by embeding entrepreneurship in the curriculum besides to the awarded results of student participation in international competitions (Erasmus+).

Keywords:
University;
Entrepreneurship;
Yabda Project.

JEL Classification Codes: I23, I25, L26.

[*] **Corresponding author**